التعددية وحرية الرأي.. منجزات معيشة في وطن الديمقراطية والشرعية الدستورية

علي عبدالله صالح
رئيس المؤتمر الشعبي العام

المؤتمر إرادة شعبية فولاذية

د./ علي مطهر العثربي

< هكذا تثبت الأحداث أن المؤتمر الشعبي العام إرادة شعبية واحدة وفكر وطني متجدد ينطلق من الشعب ويعبر عن هموم وتطلعات الجماهير، ويعزز وحدة الوطن ويصون كرامة الانسان، ويضحي من أجل حقن دماء اليمنيين كافة ويتجاوز المحن والتحديات ويقدم المصالح الوطنية العليا ويجعل من اليمن همه الأول والأخير.

إن الممارسات غير السوية التي تطلقها بعض القوى السياسية مستخدمة الساحات لرفع شعارات التخريب والتدمير وإعاقة التسوية السياسية وإعادة اليمن الى حرب الشوارع، واحدة من المؤامرات التي تحيكها تلك القوى السياسية التي أدركت من وقت مبكر أنها قوى ظلامية لا يقبلها الشعب ولا يمكن أن يمنحها الثقة أو يركن على مستقبله من خلالها، ولأن هذا الإدراك يزداد يقينا كلما مضى اليمنيون في طريق التسوية السياسية التي ستقود حتماً الى الانتخابات والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع كلما ضاقت الارض على تلك القوى، الامر الذي يدفعها الى الشعارات الثورية التي لا تسمن ولا تغني من جوع بهدف إفشال التسوية السياسية ومن ثم الاستمرار في الانقلاب على الشرعية الدستورية.

إن تحريك المسيرات الرافعة للشعارات العدوانية على الإرادة الشعبية التي صنعت التسوية السياسية وحافظت على الشرعية الدستورية، دليل على أن تلك القوى الظلامية لا تؤمن بالتعايش السلمي ولا تحترم الرأي الآخر ولا تقبل بالإرادة الكلية للشعب، لأنها لا تؤمن بالثوابت الدينية والوطنية والانسانية، ولا تؤمن إلا بما يحقق رغبتها في الوصول الى السلطة بأي ثمن، بل إن تلك القوى العدوانية لا تحترم الشعب وتعتبر نفسها أعظم من الشعب وأنها تملك الحقيقة وأن عامة الشعب مجرد عبيد فقط.

لقد واجه المؤتمر الشعبي العام كل تلك الأعمال الاستفزازية بالصبر والحكمة ولم ينجر الى ما كانت تخطط له تلك القوى الحاقدة على الشعب، وكان الصبر والتعقل والإيمان المطلق بالله رب العالمين العلامة البارزة في تصرفات المؤتمر الشعبي العام، وكان لهذا الصبر والتعقل أثره الايجابي ليس لدى قواعد وأنصار ومؤازري المؤتمر فحسب، بل لدى قواعد الاحزاب والتنظيمات السياسية الأخرى، فقد عبر الكثير من الناس عن سعادته بحكمة المؤتمر وقدرته على درء المفاسد حماية للدين والوطن.

إن عدم انجرار المؤتمر الشعبي العام خلف سلوكيات القوى الظلامية دليل جديد وبرهان ناصع يقدمه المؤتمر للشعب، فقد لاقى قرار رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح بمنع نصب الخيام وعودة الحشود في الجُمع- التي برهن المؤتمر من خلالها على جماهيريته- ارتياحاً شعبياً وأثبت التزامه بالتسوية السياسية من أجل اليمن الواحد الموحد الخالي من العنف والارهاب، المؤمن بالتداول السلمي للسلطة.. فهل ستقابل القوى السياسية ذلك الفعل بالكف عن الشعارات الثورية الغوغائية التي استفزت مشاعر الناس كافة؟ نأمل ذلك، ونرجو أن تدرك أن التسوية السياسية هي الطريق الآمن وأن الإقدام على الحوار هو الفعل الوطني الذي يعزز الثقة ويمد جسور المحبة والوئام.

المبادرة والانقلاب عليها

إقبال علي عبدالله

< لو عدنا الى نصوص المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة التي وقعت في العاصمة السعودية الرياض بين القطبين الرئيسيين في العملية السياسية «الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام» والمعارضة ممثلة في «أحزاب اللقاء المشترك» وهي المبادرة التي هدفت الى إنهاء الأزمة الكارثية.. لو أعدنا قراءتها اليوم بعد مضي نحو عام من التوقيع عليها سينجلي أمامنا بكل وضوح من يسعى ويعمل على عرقلة تنفيذها وخلق أزمات جديدة من شأنها جر البلاد الى الهاوية.. لا أدعي أنني من القراء المتفحصين لهذه المبادرة ولا القرار الدولي رقم (٢٠١٤) بشأن إنهاء الأزمة، بل إنني كمواطن استطيع أن أؤكد أن الواقع على الأرض هو من يبني الحقائق.

لقد عمل المؤتمر الشعبي العام ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح- منذ بداية افتعال أحزاب المشترك للأزمة العام الماضي- على ضبط النفس والعمل بكل جهد وحكمة وتقديم التضحيات والتنازلات لتجنيب البلاد والعباد الأزمة ونتائجها المدمرة سياسياً واقتصادياً وأمنياً، ناهيك عن الكوارث الاجتماعية التي ستفضي اليها هذه الازمة.. ونتذكر هنا- ولن ننسى- ما قدمه المؤتمر الشعبي العام منذ أن وقع اتفاق فبراير عام ٢٠٠٩م والذي تم فيه تأجيل الانتخابات النيابية لمدة عامين يتم خلالهما العمل على تطوير النظام الانتخابي وتعديل قانون الانتخابات وتطوير النظام السياسي والتعديلات الدستورية اللازمة لذلك.. غير أن أحزاب المشترك لم تقدّر ذلك من قبل المؤتمر الشعبي العام وهي تدرك تماما أنه حزب حاكم اختارته الجماهير عبر صناديق الاقتراع.. وسارت الأمور بشكل دراماتيكي وصولا الى أزمة تشعبت وتداخلت فيها الأمور حتى وصلت الى أزمة استغلتها أحزاب المشترك- وتحديدا الاصلاح- للانقلاب على الشرعية ومحاولة اغتصاب السلطة، إلا أن المؤتمر الشعبي- ولا نستطيع هنا نكران ذلك- حاول بحكمة زعيمه أن يتجاوز هذه التفاعلات المدمرة على الشعب وقدم المزيد من المبادرات التي جسدت في مضامينها عدم رغبة المؤتمر الشعبي العام في التمسك بالسلطة وإفساح المجال للقوى السياسية الاخرى للمشاركة ولكن عبر صناديق الاقتراع وحوار وطني شامل يلم التناقضات ويتجاوزها..

هذه الحقيقة نسردها اليوم ونحن لا نشاهد فقط ما يدور على أرض الواقع من خلق الأزمات التي تحاول إعادتنا الى المربع الاول مربع جر البلاد الى كارثة ونفق مظلم- لا سمح الله-بل نتلمس ما تقوم به أحزاب المشترك وقيادته حزب الاصلاح وجناحه الاخوان المسلمون دون اتهامهم بالارهابيين..

وبقراءة سريعة نجد أن تنفيذ المبادرة الخليجية بشكل انتقائي من قبل المشترك يؤشر بل يؤكد فشل أحزاب المشترك في استيعاب مضامين المبادرة التي اعتقدوا أنها غنيمة اكتسبوها خارج نطاق الشرعية والقانون والإرادة الشعبية ..فمثلاً المسيرات الاستفزازية التي تنطلق الى قرب منزل الزعيم علي عبدالله صالح- وهي من الأمور التي منعتها المبادرة الخليجية- دليل على ضعف عقلية قادة المشترك في فهم قدرة ومكانة المؤتمر وزعيمه وقيادته بين أوساط الناس..

ناهيك عن الكثير من الممارسات التي تتعمد أحزاب المشترك افتعالها لتغطية فشلها الذريع في المشاركة بالسلطة، كما نصت عليه المبادرة.. ولعل فشل حكومة الوفاق واستمرار أكاذيبها على الناس وآخرها كذبة دعم المانحين وعدم قدرتها على إنهاء المظاهر المسلحة داخل المدن وفتح الطرقات وإعادة الحياة والخدمات الطبيعية للمواطنين، دليل على الفشل .. الامثلة كثيرة وكلها ملموسة ومنها إعادة مسلسل الاغتيالات التي نعرف من وراءها ومن يخطط لها ويمولها.

خلاصة: نقول لقادة المشترك ومن هم في دائرتهم الضيقة: إن هذه الافعال لن تزيد المؤتمر الشعبي العام إلا قوة، فهو تنظيم من الشعب والى الشعب، وما صبره على السلوكيات المريضة والحقيرة التي تمارس ضده بهدف استفزازه وإبعاد قيادته عن الساحة الا دليل قوته وصلابته وزعيمه التاريخي.. فاحذروا العالم والراعين للمبادرة، فهم يراقبون تصرفاتكم التي تؤكد أنكم- أي المشترك-تنقلبون على المبادرة وعرقلة التسوية السلمية وإخراج البلاد من مصير مجهول لا يعلمه إلا الله..

أميـــة النخـــب

محمد علي حسن

< خطأ فادح ذلك الحكم المسبق على أحداث العام الماضي بالشر المطلق، يقتضي منا تصحيحه، حيث أكدت لنا هذه الاحداث بأنها وبالرغم من نتائجها الكارثية على المنطقة الا أنها لا تخلو من فوائد جمة يمكن الإسفادة منها، بما يخدم أبناء هذه المنطقة، منها أنها هي من كشفت لنا عن بعض تلك الاختلالات المجتمعية والنخبوية التي تعاني منها بعض مجتمعاتنا العربية، مما كنا نجهلها أو نتجاهله، إما لكوننا غير قادرين على مواجهتها وتصحيحها وإما لكوننا أخطأنا تقدير عواقبها الوخيمة على أمن واستقرار أوطاننا، فأوصلتنا الى ما نحن عليه اليوم من هشاشة جبهتها الداخلية، غدت معها الكثير من دولنا العربية، دولاً مخترقة ومستباحة السيادة، بالاضافة الى دورها البارز في تسليط الضوء على ما تعانيه نخبنا العربية وبعض منتسبيها من أمية، كان يفترض بهم أنهم قد تجاوزوها.

قد يستغرب البعض من اتهامي لهؤلاء بالأمية، باعتبارهم زبدة هذه المجتمعات وخلاصتها العلمية والفكرية والثقافية، لدرجة قد يتحول معها هذا الاستغراب الى استهجان، وبين ذلك الاستغراب وهذا الاستهجان الواسع متعدد الدلالة الذي لا ينحصر في دلالته على الجهل بالقراءة والكتابة وحسب، بل أنه يتسع في دلالته ليشمل كل من يجهل أبجديات العمل أو المهنة التي ينتمي اليها، بمن فيهم أعضاء تلك النخب والمنتمون اليها، ممن أظهروا لنا قدراً كبيراً من الجهالة بأبجديات أنشطتهم النخبوية، لدرجة وصلت معها الى قناعة تامة بحاجة منتسبي هذه النخب الى إعادة تأهيلهم عبر تبنينا لحملة قومية نعمل من خلالها على رفع مستوى أداء منتسبيها كل بحسب تخصصه.

على أن يتم التركيز فيها على نخبنا السياسية «احزاباً وحكومات» الذي أكد لنا بعض منتسبيها ومن خلال ما أظهروه من أداء سيئ في هذه الاحداث بأنهم أكثر أمية وجهالة من غيرهم بأبجديات العمل الذي ينتمون اليه.

يخطئ من يظن أن ما عانته الأمة وتعانيه من ذل وهوان يعود لأسباب تتعلق بنقص الامكانيات، ونحو ذلك مما يحاول البعض الترويج له، فما نحن بصدده ما هو الا نتاج لسوء أداء سياسي ناجم عن تلك الأمية، التي جهلت معها تلك النخب «حكومات» الكثير من مفاهيم العمل السياسي وضوابطه ووسائله وأهدافه، وبصورة فشلت معها في إقامة علاقات عربية سوية فيما بين أقطارها تقوم على تبادل المنافع والمصالح وعلى الاحترام المتبادل، وبما يكفل لهذه الأمة التقدم والنماء والازدهار، ويمكن لهذه الأمة أن تحتل موقعها الذي تستحقه بين الأمم وبما يتناسب مع حضارتها وموقعها الاستراتيجي ومواردها المتعددة.

كذلك يقال في أحداث العام الماضي، فما شهدته بعض دولنا العربية من خراب ودمار، ما هو الا نتاج طبيعي لتلك الأمية التي جهل معها البعض من أعضاء هذه النخب «أحزاب» أبجديات العمل السياسي، ففقدوا القدرة على التمييز بين نشاطهم وبين ما عداه، فكان ذلك الخلط بين ما هو ديني وسياسي وعسكري هو أبرز ما يميز تلك الاحداث التي نسي فيها هؤلاء أن الاصل في العمل السياسي أنه عمل سلمي تطوعي، تتنافس فيه الاحزاب على تقديم الافضل للجمهور، تكون فيه العلاقة فيما بينها علاقة تنافسية لا عدائية، تقوم فيه المعارضة بدور الرقيب والمحفز لتلك الانظمة الحاكمة فتعينه إذا أصاب وتقيمه إذا أخطأ.

وحتى لا تتكرر أحداث العام الماضي وأكرر على ضرورة تصحيح ومعالجة كل تلك الاختلالات المجتمعية والنخبوية التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية لضمان أمن واستقرار أوطاننا، تكون فيه لخلافاتنا خطوط حمراء لا نتجاوزها.

إلاّ رســـول الله !

نعمت عيسى

< تعددت الأسباب والموت واحدٌ.. هكذا حكت الأمثال.. «وكل نفس ذائقة الموت» كما جاء في قول الله عز وجل في كتابه الحكيم، ومن خلال هذه الكلمات نقول لكل من احترق قلبه واشتعلت الغيرة فيه بحب رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- وهَبَّ مدافعاً لصد ما يروج له أهل الكفر عن نبينا خاتم الأنبياء والمرسلين وتشويه سيرته المحمدية بما ينتجونه من أفلام مسيئة له، بأن الله ورسوله يفخرون بكم مثلما نحن نفخر بتجمهركم لنصرته بالقول والعمل في أي مكان له صلة بمن يقومون على إنتاج هذه الأفلام من بعيد أو قريب بغض النظر عن أي مصالح تجمعنا بهم، وتأكدوا أن تقوى الله تكمن في نصرة نبيه، والله وحده القادر على أن يجعل لهذا البلد فرجاً ومخرجاً من تسلّط ما يسمونها بالقوى العظمى ولله ما يصفونه بها.

فهذه ليست أول مرة يتطاول بها السفهاء على ديانة الاسلام وحاملها بالرسم والتمثيل، فكيف لشعب يحمل هذه الديانة أن يسكت بعد أن خرج من غفلته مطالباً التغيير ودفع دماءً لها، أن يتردد في الخروج لتمييز صورته بأنه شعب لا يحمل أي غيرة على دينه وأنه لن ينصر نبيه من أي متطاول على الاسلام أكان نفراً أو جمعاً أو بلداً ولاسيما عندما يدعون بأنهم لا يستطيعون ردع هؤلاء لاهتمامهم بقوانين حرية التعبير، فها قد أتى الشعب رادعاً لثكناتهم ومستطيعاً كسر شوكتهم وقوانينهم المزعومة.. فأي تعبير وحرية يساندونها ويقصدون ما تخص المسلمين والاسلام فقط، وتذهب هذه الحرية عندما تمس معتقداتهم اليهودية التي ترفض التشكيك بمحرقة «الهولوكست».. لِمَ لا ينتجون أفلاماً لذلك، أم أن معتقداتهم أسمى من أن تُمس وتُنتهك .. لا والله لن تفلتوا من فعلتكم تجاه أعظم المقدسات وأسماها، وسيأتيكم الرد من حولكم ومن فوقكم بإذن الله.

فيا رجال الاسلام والمسلمين إن دماءكم التي أُهرقت للدفاع عن نبيكم هي أزكى وأطهر من دماء سالت لغير ذلك، فهذا هو النصر الحقيقي وتلك هي الشهادة المطلقة التي لا يختلف عليها إثنان.. فيا من تغارون على دينكم عليكم المسارعة لنيل هذه الشهادة التي ستلاقون بها نبيكم محمد - صلى الله عليه وآله وسلم- في جنة الخلد من الشهداء والصديقين .. جاهدوا هاتفين إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم..

فلا تخافوا من أي قوى واستمروا في جهادكم بكل الوسائل التي ترفع من شأن الاسلام ورايته، بدل السكوت والخوف على ما لا يستحق أن يخاف منه أو عليه، فالخوف من الله وحده عز وجل، لا من بشر ظل حياته يدعي السلم كغطاء ينفخ به السم بين الدول العربية لتسميم أفكار شعوبها وأفكار حكامها ليجعلهم متصنمين عن أي عمل تقوم به تلك الفئة الضالة والكافرة بمبرراتها الواهية.

فاليوم لا مبرر لكم بعده.. فحان وقت رفع كلمة الله لنصرة نبيه لنيل شرف الشهادة.. واحذروا رياح القوى الاصلاحية التي تتجه نحوكم.. فأفيقوا نحن قادمون..

زاوية حارة

فيصل الصوفي

بالربيع.. الإساءة للنبي فيها نظر

في مايو ٢٠٠٥م نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية خبراً مؤداه أن مصدراً حكوميا- لم يذكر اسمه- ذكر أن تقريراً عسكرياً حول الانتهاكات في معتقل جوانتانامو أشار إلى أن محققين أمريكيين ألقوا نسخة من القرآن في مرحاض، غير أن التقرير لم يتأكد ولا نعرف أنه حقيقي.. وفي العدد التالي قالت المجلة: بناءً على ما نعرفه الآن نتراجع عن الخبر الأول ونأسف لحصولنا على جزء من الخبر بصورة خاطئة... ونتذكر حينها ردود الأفعال العنيفة التي شهدتها بلدان العالم الإسلامي، وكيف قام رجال الدين والأحزاب المعارضة المستثمرة في المجال الديني بتهييج الجماهير والدعوة للعنف ضد أمريكا احتجاجاً على «تدنيس القرآن» وهي ردود أفعال استندت إلى خبر غير دقيق في تلك المجلة، واستمرت ردود الأفعال عنيفة حتى بعد أن صححت نيوزويك الخبر بخبر يؤكد أن واقعة «تدنيس القرآن» لم تحدث أصلاً.. وفي ابريل ٢٠٠٧م نشرت بين عمال مشروع الغاز الطبيعي بمنطقة بلحاف شائعة عن «تدنيس القرآن» من قبل أجانب، فحدث شغب وأحرقت مكاتب وسيارات ومعدات تابعة للمشروع، وتم الاعتداء على العمال الأجانب هناك، فثارت ثورة الإسلاميين على «تدنيس القرآن» وأصدرت أحزاب اللقاء المشترك بياناً احتجاجياً ووجهت رسالة إلى مجلس النواب تعبر فيها عن استنكارها صمت المجلس حول ما سمتها «القضية الدينية والوطنية..»! وهدد بعض أعضاء كتل المعارضة حينها بتقديم استقالاتهم إذا لم يشكل المجلس لجنة لتقصي الحقائق، وشكل المجلس بالفعل لجنة للتحقيق وتقصي الحقائق حول واقعة تدنيس القرآن.. وتبين أن «تدنيس القرآن» مجرد شائعة مختلقة لتصفية حسابات مع الحكومة والشركة، وما حدث بالضبط أن مهندساً فرنسياً لمس مصحفاً كان في مكتب فني يمني يدعى مفيد فقال للفرنسي لا يجوز لك مس المصحف لأنك غير مسلم!!.. وقال مفيد: قام الفرنسي بإعادته إلى الدرج، وأشهد لله انه لم يحدث منه إساءة للقرآن .

أما موقف المشترك وتوابعه وبقية الإسلاميين من فيلم «براءة المسلمين» الذي يسيئ لنبي الإسلام، فيختلف هذه المرة عن موقفهم من الإساءات السابقة التي كانت موهومة وغير حقيقية.. حينها كانت مواقفهم حادة ومتطرفة وتبرر للعنف ضد مصالح أمريكا.. أما هذه المرة فسبحان واهب العقول اللطيف الخبير، رغم أن الإساءة الأخيرة حقيقية وشنيعة..

هذه المرة موقفهم مختلف لأن الإساءة وقعت في مناخ الربيع العربي، وجاءت من مواطنين في بلد يدعم الربيع.. لذلك وجهوا أشد الإدانات للمتظاهرين ضد الولايات المتحدة، ولأن الموسم ربيع اكتفوا بمطالبة الولايات المتحدة بمحاكمة أصحاب الفيلم المسيئ للنبي، وهم يدركون أن محاكمة مثل هذه غير ممكنة، وحتى لو تمت فنتيجتها البراءة لأن ما فعله أصحاب الفيلم سلوك غير مجرم أصلاً في الولايات المتحدة.. ولأن الموسم ربيع تبرأوا من المظاهرات وكأنها بنْت زنا، حتى أن «الثوار» الذين يسيرون في مَظاهرات شبه يومية كلها ضجيج وعنف للمطالبة بإسقاط الحصانة، أصدروا بيانات ينفون فيها علاقتهم بالمظاهرات المحتجة على الفيلم المسيئ للنبي، وحملوا من دعا إليها مسؤولية ما سيترتب عليها من عنف!

في العليان

Ali.15@hotmail.com
علي عمر الصيعري

مؤامرات تكشفها حقائق

أذهلني الأخ عضو اللجنة العامة، نائب رئيس الكتلة البرلمانية ، الشيخ ياسر العواضي بما كشفه من معلومات مهمة ودقيقة سلطت الأضواء على خبايا المؤامرة الانقلابية التي أتمت القوى المغامرة حبك خيوطها قبل جريمة ١٨ مارس ٢٠١١م بيوم واحد، وذلك أثناء حوار أجرته معه "قناة اليمن اليوم "مؤخرا.وتمحورت المفاجأة الكبرى التي طالعنا بها الشيخ العواضي ، حول قوله أولا : (إن الحصانة ليست لعلي عبدالله صالح "كما يردد بعض السياسيين والإعلاميين" ولكنها لمن عملوا في عهده وفي مقدمتهم اللواء علي محسن الأحمر ، مذكرا في هذا الصدد بالدور الذي لعبه علي محسن وحزب الإصلاح"الأخوان المسلمين في اليمن" والذين قادوا العمل السياسي والعسكري في حروب المناطق الوسطى ضد الجبهة وحرب صيف ١٩٩٤م وحروب صعده الستة التي كان علي محسن قائد للمنطقة العسكرية التي قادت كل المواجهات مع عناصر الحوثي).. وعنى بقوله هذا أن من طرح مطلب "الحصانة"على الأخ الزعيم علي عبد الله صالح ،في آخر اجتماع ضمه والزعيم وأعضاء لجنة إدارة الأزمات مطلع مارس ٢٠١١م ، هو المنشق علي محسن الأحمر بعينه.

وثانياً : أن أول من طرح خيار مغادرة السلطة وتسليمها لنائبه عبد ربه منصور- آنذاك - هو الزعيم علي صالح في اجتماع اللجنة بتاريخ ١٦ فبراير ٢٠١١مإلا أن اللجنة التي من ضمنها المنشق الأحمر رفضت تنازل الأخ الرئيس السابق عن السلطة.. كما جدد الزعيم طرحه ذلك في اليوم الأخير الذي سبق جريمة ١٨ مارس من ذلك العام في اجتماع ضمه وأمين عام الإصلاح محمد اليدومي، وذلك بقول الشيخ العواضي : (: إن اليوم الذي سبق الحادثة شهد حواراً بين الرئيس صالح ومحمد اليدومي "رئيس حزب الإصلاح" الذي حضر لدار لرئاسة بمعية علي محسن الأحمر وأن الحديث الذي دار كان حول تشكيل حكومة وفاق وطني وفي اللقاء طرحت عدد من الأفكار وجرى شبه اتفاق على تشكيل حكومة وفاق وطني بالمناصفة بين المؤتمر وأحزاب اللقاء المشترك يرأسها المشترك ، وأن اليدومي تولى مهمة إقناع المشترك بهذه الصيغة للخروج من الأزمة إلا أن التواصل انقطع بعد أحداث ١٨ مارس)

ما تقدم ، إضافة إلى ما كشفه عن الدور التآمري الذي خطط له حميد الأحمر والمنشق الأحمر لتفجير الأوضاع والذي نجم عنها تفجير جامع النهدين في العام الماضي ،يدلل بصريح العبارة على أن هذه القوى الدموية المغامرة لم يكن في حساباتها أمن وسلامة اليمن ولا أمن شباب الساحات الذين اتخذتهم مطية لتحقيق مآربها في الاستيلاء على السلطة بأي ثمن كان،وتجلى ذلك واضحاً في إعلان علي محسن انشقاقه عن الجيش والشرعية الدستورية عقب تلك الأحداث

حقيقة كنت على علم بما كان يجري آنذاك كغيري من صحفيي المؤتمر إلا أنه كان بشكل محدود وغير مباشر ، إلا أن ذلك الغموض الاضطراري كان محكا لمستويات صلابتنا والتفافنا حول مؤتمرنا والدفاع عن زعيمنا تحدونا ثقة فيه وفي القيادة السياسية للمؤتمر التي اجترحت مآثر غير هينة في الحفاظ على تماسك اللحمة التنظيمية لمؤتمرنا . وما أوضحه الأستاذ ياسر العواضي مما خفي عنا منذ تلك الأيام في لقائه المشار إليه آنفاً إنما يزيدنا صلابة والتفافا حول زعيمنا ومؤتمرنا الرائد في قادمات الأيام .

قال الشاعر :

إذا ما الناس جربهم لبيب
فإني قد أكلتهم وَذاقا
فلم أرَ ودهم إلا خداعـاً
ولم أرَ دينهم إلا نفاقا

(المتنبي)